



أكَدَ الشِّيخُ الدِّكتُورُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْفَوَزَانُ الْمُشْرِفُ الْعَالِمُ عَلَيْهِ شَبَكَةُ وَقَنَوْاتُ رَسَالَةِ إِلَيْسَلَامٍ عَلَيْهِ أَنَّ مَا يَحْدُثُ بِسُورِيَا مَعْرِكَةٌ مَصِيرٌ وَجُودٌ، وَلَا رَجْعَةٌ عَنْهَا وَلَا مَجَالٌ إِلَّا مَجَاهِدَةُ هُؤُلَاءِ الْقَتْلَةُ الظَّالِمِينَ. وَأَوْضَحَ أَنَّ الْحَرْبَ فِي سُورِيَا تَحْدُثُ بَيْنَ إِلَيْسَلَامٍ وَالْكُفَّارِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ بَيْنَ أَهْلِ إِلَيْسَلَامٍ وَبَيْنَ الْأَدْعِيَاءِ الَّذِينَ لَبَسُوا لِبُوسَ إِلَيْسَلَامٍ وَتَمْسَحُوا بِهِ لَا حَبَّاً فِيهِ وَلَا رَغْبَةً فِي نَصْرَتِهِ وَلَكِنْ كِيدَّا لِإِلَيْسَلَامٍ مِنَ الدَّاخِلِ وَتَهْدِيمَ أَسْوَارِهِ بِاسْمِ الدِّينِ مُضِيفًا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْوَاجِبِ أَنْ تَقُومَ الثُّرَّةُ قَبْلَ أَرْبَاعِينَ عَامًا، وَكَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يُقْطِعَ الطَّرِيقَ عَلَى هُؤُلَاءِ الرَّافِضِيَّينَ الْمُجْرِمِينَ لَأَنَّهُمْ أَعْدَاءُ الْأَمَّةِ وَلَيْسُ أَهْلًا بِأَنْ يَحْكُمُوا بِلَادِ إِلَيْسَلَامٍ.

وَأَضَافَ الشِّيخُ الْفَوَزَانُ فِي لَقَاءٍ ضَمَّنَ بِرَنَامِجَ (الْجَوابُ الْكَافِي) عَلَيْهِ قَنَاهُ (الْمَجْدُ) أَنَّ الْحَرْبَ فِي سُورِيَا كَشَفَتْ هُؤُلَاءِ الْمَجْوِسِ الْصَّفَوِيِّينَ الَّذِينَ لَمْ يَزَالُوا يَؤْذِنُونَ الْأَمَّةَ بِأَنْوَاعِ الْأَذَى وَيَتَحَالَّفُونَ مَعَ أَعْدَائِهِمْ مِنْ أَجْلِ إِذْلَالِهِمْ وَتَدْمِيرِهِمْ مِنَ الدَّاخِلِ.

وَقَالَ أَنَّ الْحَرْبَ أَصْبَحَتْ مَكْشُوفَةً، مَؤْكِدًا عَلَى أَنَّ أُولَئِكَ الصَّفَوِيِّينَ وَالْمَجْوِسِ الَّذِينَ وَصَفُوهُمْ بِأَنَّهُمْ لَا يَحْبُّونَ أَهْلَ الْبَيْتِ، عَلَيِ الرَّغْمِ أَنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ يَحْبُّونَ أَهْلَ الْبَيْتِ أَكْثَرَ مَا يَحْبُّونَهُمْ، لَأَنَّ حُبَّ أَهْلِ الْبَيْتِ دِينٌ وَإِيمَانٌ وَتَقْرِبٌ إِلَيْ اللَّهِ، بَيْنَمَا هُمْ لَمْ يَتَرَكُوا شَيْئًا إِلَّا طَعَنُوا فِيهِ فِي الْكِتَابِ وَفِي السُّنَّةِ وَكَتَبُوا اللَّهُ الَّذِي قَالَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) وَقَالُوا كَذَبَ اللَّهُ بِلَأَنَّهُ مَحْرَفٌ. وَأَوْضَحَ الدِّكْتُورُ الْفَوَزَانُ أَنَّهُ لَنْ تَحرُرَ بِلَادِ إِلَيْسَلَامٍ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ، لَأَنَّهُمْ شُوَكَّةٌ فِي خَاصِرَةِ الْأَمَّةِ وَيَتَحَالَّفُونَ مَعَ الصَّهَابَيَّنَ وَالصَّلَبَيَّنَ ضِدَّ إِلَيْسَلَامٍ، وَنَحْنُ نَعْرِفُ هَذَا مِنَ التَّارِيَخِ، وَأَكْبَرُ مَثَالٌ عَلَيْهِ هَذَا صَلَاحُ الدِّينِ الْأَيُوبِيُّ الَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ تَحرِيرَ الْقَدْسَ قَبْلَ أَنْ يَحرُرَ مَصْرُ وَالشَّامَ وَالْمَغْرِبَ مِنْ أَمْثَالِ هُؤُلَاءِ الصَّفَوِيِّينَ.

وَتَعْجَبُ فَضْلِيلَتِهِ مِنْ أَنَّهُمْ يَرْفَعُونَ شَعَارَ الْمَقاوِمَةِ، عَلَيِ الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ إِسْرَائِيلَ تَبَاكِي عَلَيِ النَّظَامِ السُّورِيِّ الْحَالِيِّ وَتَقُولُ مِنْ تَحْمِينَا بَعْدَ هَذَا النَّظَامِ، وَالْمُهِمُ أَنَّ فِي الْأَمْرِ أَنْ نَعْرِفَ كِيفَ نَصِدُهُمْ وَنَحْارِبُهُمْ، وَوَصَفْهُمْ بِأَنَّهُمْ مِنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ فِيهِمْ (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاؤَهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّهُوَدُ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا)، مُشِيرًا إِلَيْ أَنَّهُمْ أَوْغَلُوا فِي الشُّرُكَ وَالْعُدوَانِ وَالظُّلْمِ وَهُمْ أَشَدُ أَعْدَاءَ الْأَمَّةِ، وَأَنَّهُمْ مِنْذِ نَعْوَمَةِ أَظْفَارِهِمْ يَرْبُونَهُمْ عَلَيِ الْعَدَاءِ لِإِلَيْسَلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ.

واختتم د. الفوزان حديثه قائلاً "لن يكتفوا بسوريا إن تمكنا من منها من جديد"، معللاً ذلك بأن فضيلته قرأ عن مسئولين كبار في إيران باحتلال الكويت إذا سقطت سوريا، متسائلًا ما شأن الكويت وما شأن السعودية وبباقي الدول العربية بهذا الأمر، وأكد في النهاية على أنها حرب يتكاتفون كلهم الصهاينة والصلبييون وهؤلاء الصفويون ضد أهل السنة ولذلك يجب أن نقوم بواجبنا ونعرف مهمتنا.

المصادر: